

عز وجل — لينا جى محمد ربه فيه ، فهو مكان من اختيار
الله ، وليس مكانه هو سبحانه وتعالى .

قال النووى فى (الشرح) : « فرجعت إلى ربي » معناه :
رجعت إلى الموضع الذى ناجيته فيه أولاً ، فناجيته فيه ثانياً^(١)
وقال : « فلم أزل أرجع بين ربي — تبارك وتعالى — وبين
موسى صلى الله عليه وسلم معناه : بين موضع مناجاة ربي .
والله أعلم »^(٢) .

ونحو هذا المعنى قرأنا للشيخ محمد متولى الشعراوى قوله :
« أما حديث الله — سبحانه وتعالى — فقد تم فى مكان
المعجزة .. أو مكان الآيات .. التى أراد الله أن يكشف عنها
لرسله .. فكشف الله لموسى آياته الكبرى فى الأرض ..
وكلمه وهو على الأرض .. وكشف الله لمحمد — عليه
السلام — آياته الكبرى فى الملكوت الأعلى .. وكلمه عند
صدره المنتهى .. والله موجود فى كلا المكانين .. وفى كل
مكان وزمان .. ومن هنا فإن الحديث لم يكن مرتبطاً بتحديد
مكان لله — سبحانه وتعالى — فهو موجود فى الأرض ..
وموجود فى السماء ولكنه كان مرتبطاً بكشف الله — سبحانه

(١) (صحيح مسلم بشرح النووى) : صفحة ٣٩١ / ١ .

(٢) نفس المصدر : صفحة ٣٩٢ / ١ .